



الوحدة الرابعة

الله..

السميع البصير



# الفصل الأول

الدرس  
الأول

إيمانيات



الله هو السميع .

الدرس  
الثاني

عبادات



مواقيت الصلاة .

الدرس  
الثالث

التفسير



سورة الناس .

الدرس  
الرابع

القصة



جرة الذهب .

الدرس  
الخامس

الأذكار



من أذكار الصباح .

الدرس  
السادس

حديث



أفضل الكلام .

الدرس  
السابع

السيرة



الهجرة إلى الحبشة .



مِنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى

الدرس  
الأول

اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾

[سبأ]



فَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، يَسْمَعُ الْقَرِيبُ كَمَا يَسْمَعُ الْبَعِيدُ،  
وَيَسْمَعُ الصَّوْتِ الْمُنْخَفِضِ كَمَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْعَالِي،  
وَيَسْمَعُ مَا تَحْتَ الْبَحْرِ كَمَا يَسْمَعُ مَا فَوْقَ السَّمَاءِ،  
وَيَسْمَعُ أَصْوَاتِ الْخَلْقِ جَمِيعًا كَأَنَّهَا صَوْتُ وَاحِدٍ، لَا  
يُشْغَلُهُ صَوْتُ عَالٍ عَنِ الْمُنْخَفِضِ، وَلَا صَوْتُ الْكَثِيرِ  
عَنِ الْمُنْفَرِدِ، فَاللَّهُ يَسْمَعُ جَنَاحَ الْفَرَاشَاتِ بَيْنَمَا  
يَضْرِبُ الْبَرْقُ، وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ زَعَانِفِ الْأَسْمَاكِ بَيْنَمَا  
تَهْدُرُ الْأَمْوَاجُ..



## الْفَقِيرَانِ وَالذَّجَاجَةِ

كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ ضَرِيرَانِ لَا يُبْصِرَانِ، وَكَانَا يَجْلِسَانِ  
عَلَى طَرِيقِ زَوْجَةِ مَلِكٍ وَكَانَتْ ذَاتَ كَرَمٍ وَاسِعٍ .

فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ .

وَكَانَ الْآخَرُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِ زَوْجَةِ الْمَلِكِ .

وَكَانَتْ زَوْجَةُ الْمَلِكِ تَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُمَا، فَكَانَتْ

تُرْسِلُ لِمَنْ سَأَلَ فَضْلَ اللَّهِ دِرْهَمَيْنِ - الْقَلِيلُ مِنَ

الْمَالِ - وَتُرْسِلُ لِمَنْ طَلَبَ فَضْلَهَا (دَجَاجَةً مَشْوِيَّةً

فِي جَوْفِهَا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ) . فَكَانَ صَاحِبُ الذَّجَاجَةِ يَبِيعُ

دَجَاجَتَهُ لِصَاحِبِهِ بِدِرْهَمَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ .



وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا فِي جَوْفِهَا مِنَ الدَّنَائِيرِ، وَظَلُّوا هَكَذَا  
عَشْرَةَ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةٍ. ثُمَّ أَقْبَلَتْ زَوْجَةَ الْمَلِكِ عَلَيْهِمَا،  
وَسَأَلَتْ طَالِبَ فَضْلِهَا: أَمَا أَغْنَاكَ فَضْلُنَا؟

قَالَ: وَمَا هُوَ؟

قَالَتْ: مَائَةٌ دِينَارٍ فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ دَاخِلَ عَشْرَةِ دَجَاجَاتٍ  
مَشْوِيَةٍ.

قَالَ: لَا، بَلْ كُنْتُ أُبِيعُهَا لِصَاحِبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ بِدِرْهَمَيْنِ.  
فَضَحِكَتْ زَوْجَةُ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: طَلَبْتَ مِنْ فَضْلِنَا  
فَحَرَمَكَ اللَّهُ، وَذَلِكَ طَلَبَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ  
وَأَغْنَاهُ.

**إذا احتجت فاطلب من الله**



# أنواع الصلاة

الدرس  
الثاني

الصَّلَاةُ تَنْقَسِمُ إِلَى نَوْعَيْنِ: (فَرِيضَةٌ وَتَطَوُّعٌ).

١- صَلَاةُ الْفَرِيضَةِ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ،  
وَهِيَ مُقَسَّمَةٌ عَلَى أَوْقَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.



الظُّهْرِ، (أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ)



الصُّبْحِ (الفَجْرِ)، (رَكَعَتَانِ)



العَصْرِ، (أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ)



العِشَاءِ، (أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ)



المَغْرِبِ، (ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ)

سورة الناس

آياتها  
٦

ترتيبها  
١١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ  
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ  
﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

معاني الكلمات

- أَعُوذُ: أَسْتَعِيذُ.

- الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ: الشَّيْطَانِ.

- يُوَسْوِسُ: يَنْشُرُ الشَّرَّ وَالشَّكَّ فِي صُدُورِ النَّاسِ.

- الْجِنَّةِ: الْجِنِّ.

أَتَعَلَّمُ مِنَ الْآيَاتِ: اللَّهُ يَدْعُونِي أَنْ أَسْتَعِيذَ بِهِ وَحْدَهُ مِنْ شَيَاطِينِ

الْإِنْسِ وَالْجِنِّ.





اشترى صلاحٌ من أحمدَ بيتًا، فلَمَّا حَفَرَ فِيهِ وَجَدَ جَرَّةً مِنْ  
ذَهَبٍ. فَقَالَ صَلاَحٌ: لَا بُدَّ أَنْ أُعِيدَ هَذَا لِأَحْمَدَ.  
وَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ يَحْمِلُ الْجَرَّةَ، لِيُعْطِيَهَا لَهُ.



قَالَ أَحْمَدُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَلَى أَمَانَتِكَ يَا أَخِي، لَكِنِّي بَعْتُكَ  
الْبَيْتَ وَمَا فِيهِ فَهُوَ حَلَالٌ لَكَ.  
قَالَ صَلاَحٌ: وَلَكِنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الدَّارَ وَلَمْ أَشْتِرِ الذَّهَبَ.



**قَالَ: إِذَنْ فَلْنَحْتَكِمْ إِلَى الْقَاضِي.**  
 ذَهَبَ الْإِثْنَانِ لِلْقَاضِي، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ،  
 وَطَلَبَا مِنْهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا.



بَعْدَمَا سَمِعَ الْقَاضِي الْقِصَّةَ ابْتَسَمَ لَهُمَا وَقَالَ: أَلَكُمَا أَوْلَادٌ؟  
**قَالَ (أَحْمَدُ): لِي وَوَلَدٌ. وَقَالَ (صَلَاحُ): لِي ابْنَةٌ.**



**قَالَ الْقَاضِي:** زَوْجَا الشَّابِّ بِالْفَتَاةِ، وَاجْعَلَا مِنَ الذَّهَبِ  
 مَهْرًا لهُمَا، وَنَصَحَهُمَا الْقَاضِي أَنْ يُنْفِقَا مِنَ الذَّهَبِ عَلَى  
 أَنْفُسِهِمَا وَيَتَصَدَّقَا بِبَعْضِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.  
 سُرَّ الْإِثْنَانِ بِحُكْمِ الْقَاضِي، وَخَرَجَا وَهُمَا يَدْعُوَانِ لَهُ بِالْخَيْرِ.





## عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَغِ مِنْكَ الذَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا». [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].



١- فَضِيلَةُ الْأَمَانَةِ وَالصَّدَقِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَكُلِّ الْأُمُورِ .

٢- فَضْلُ السَّمَاخَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ .

٣- التَّنَاصُحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

٤- حُبِّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ .

٥- فَضْلُ الصُّلْحِ وَالتَّرَاضِي عِنْدَ النَّزَاعِ .



قُلْ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ  
وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (٣ مَرَّاتٍ)

[صحيح رواه مسلم]

قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّمَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٣ مَرَّاتٍ)

[رواه ابن ماجة].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ،

حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» [البخاري ومسلم]

(خَفِيفَتَانِ) سَهْلَتَانِ.

(ثَقِيلَتَانِ) فِي وَزْنِ ثَوَابِهِمَا.

(حَبِيبَتَانِ) مَحْبُوبَتَانِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.



## تَحْمَلُ الْأَذَى

بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَهْرِ بِالذَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ.. يَدْعُوا  
النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ  
يَتْرَكُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ، وَدَعَى إِلَى حُرِّيَّةِ الْعَبِيدِ وَصِلَةِ  
الْأَرْحَامِ، وَسَوَّى بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، وَالسَّادَةِ وَالْعَبِيدِ.  
فَاشْتَدَّ غَضَبُ زُعَمَاءِ قُرَيْشٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَبَدَأَ  
الْمُشْرِكُونَ فِي إِيْذَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَتْبَاعِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ  
ضَرَبُوهُ، مِثْلَ: خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَدَّ بُوا بِلَالِ بْنِ  
رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَلْقَوْهُ فِي الصَّخْرَاءِ الْمُحْرِقَةِ وَوَضَعُوا حَجْرًا  
كَبِيرًا عَلَى صَدْرِهِ.





وَبَلَغَ أَذَاهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَضَعُوا عَلَى ظَهْرِهِ  
حِمْلًا ثَقِيلًا مِنْ بَطْنِ الذَّبِيحَةِ. فَلَمْ يَسْتَطِعِ النَّبِيُّ ﷺ  
أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ ابْنَتُهُ الصَّغِيرَةُ فَاطِمَةُ  
فَحَمَلَتْ الْأَذَى عَنْ ظَهْرِهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا  
النَّبِيُّ ﷺ، لَا تَبْكِي يَا بِنْتِي، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرٌ أَبَاكَ.  
وَاشْتَدَّ تَعْذِيبُ الْكُفَّارِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَكَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ  
يُرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَزْدَادُونَ بِذَلِكَ  
صَبْرًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا وَحُبًّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.



# الفصل الثاني

الدرس  
الأول

إيمانيات



الله هو البصير.

الدرس  
الثاني

عبادات



أنواع الصلاة.

الدرس  
الثالث

حديث



بر الوالدين.

الدرس  
الرابع

الأداب



آداب بر الوالدين.

الدرس  
الخامس

القصة



البر.

الدرس  
السادس

التفسير



سورة النصر.

الدرس  
السابع

السيرة



الهجرة الثانية.



اللَّهُ هُوَ الْبَصِيرُ

الدرس  
الأول

اللَّهُ هُوَ الْبَصِيرُ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى



فَاللَّهُ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ، فَيَرَى الْبَاطِنَ كَمَا يَرَى  
الظَّاهِرَ، وَيَرَى فِي الظُّلَامِ كَمَا يَرَى فِي النُّورِ، وَيَرَى مَا فِي  
بَاطِنِ الْأَرْضِ كَمَا يَرَى مَا فَوْقَ السَّمَاءِ، وَالسِّرُّ عِنْدَهُ  
كَالْعَلَانِيَةِ .

**وَالْبَعِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَرِيبِ..**

**وَالصَّغِيرُ عِنْدَهُ كَالكَبِيرِ..**

**وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ كَالْجَلِيِّ..**





عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَنَّ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِابْنِهِ: لَوْ كَانَ هُنَاكَ أَصْغَرُ حَجْمٍ فِي  
الْوُجُودِ، وَكَانَ فِي أَصْلَابِ الصَّلَابَةِ وَهِيَ الصُّخُورِ، أَوْ أَبْعَدِ  
الْبُعْدِ وَهِيَ السَّمَاءُ، أَوْ أَظْلَمَ الظَّلَامِ وَهِيَ الْأَرْضُ، فَإِنَّ  
اللَّهَ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ مَكَانَهَا وَيَأْتِي بِهَا إِنْ شَاءَ.

وَنَصَحَ ابْنَهُ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ الْعَظِيمَةِ، لِيَعْلَمَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ  
بَصِيرٌ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.. فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَنْ يَهْرَبَ مِنْهُ  
شَيْءٌ، لِيُرَاعِيَ اللَّهَ فِي عَمَلِهِ وَيَتَّقِيَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ فَلَا يَرْتَكِبُ  
مَا يُغْضِبُ رَبَّهُ.

فَقَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ  
حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ  
بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

**صَلَاةُ النَّافِلَةِ لِلْفَرَائِضِ:** هِيَ صَلَوَاتٌ مِّنَ التَّطَوُّعِ قَبْلَ  
أَوْ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ .

**فَضْلُهَا:** مَنْ صَلَّىهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .

**عَدْدُهَا:** اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فِي كُلِّ يَوْمٍ .

**وَتَرْتِيبُهَا كَالآتِي:**

١- رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ (وَتُسَمَّى رَكْعَتَا الْفَجْرِ)

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا »

[رواه مسلم]



٢- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَاثْنَتَانِ بَعْدَهَا.

٣- رَكَعَتَانِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.

٤- رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِيهِ كُلَّ يَوْمٍ

ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا

فِي الْجَنَّةِ،

أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ..

وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا..

وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ..

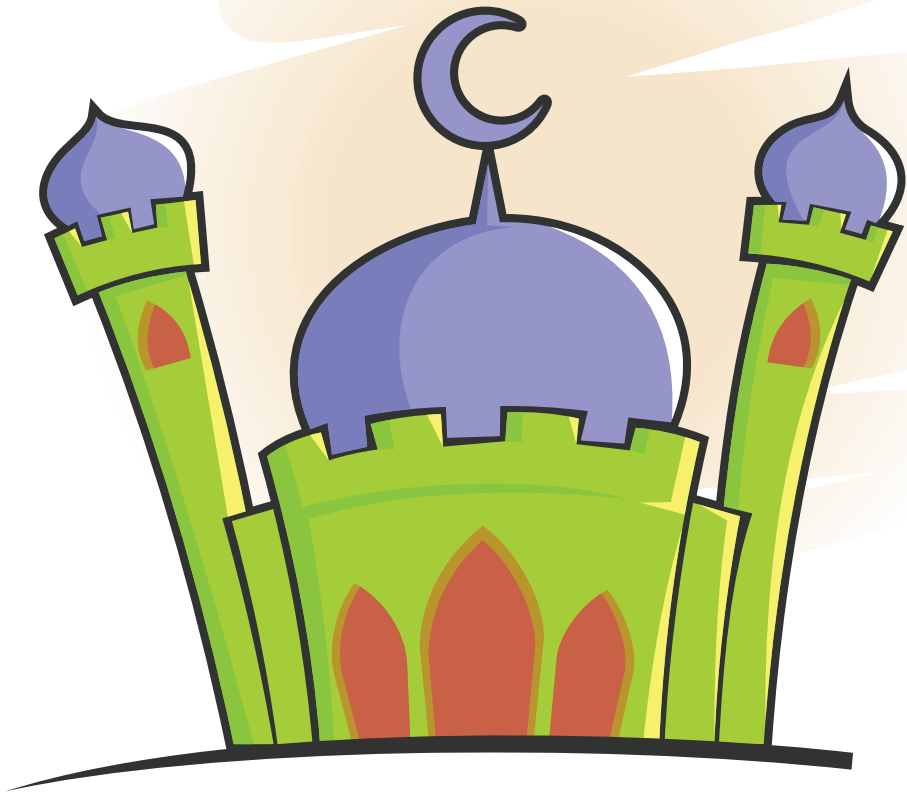
وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ..

وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ».

[رواه مسلم والترمذي واللفظ له]



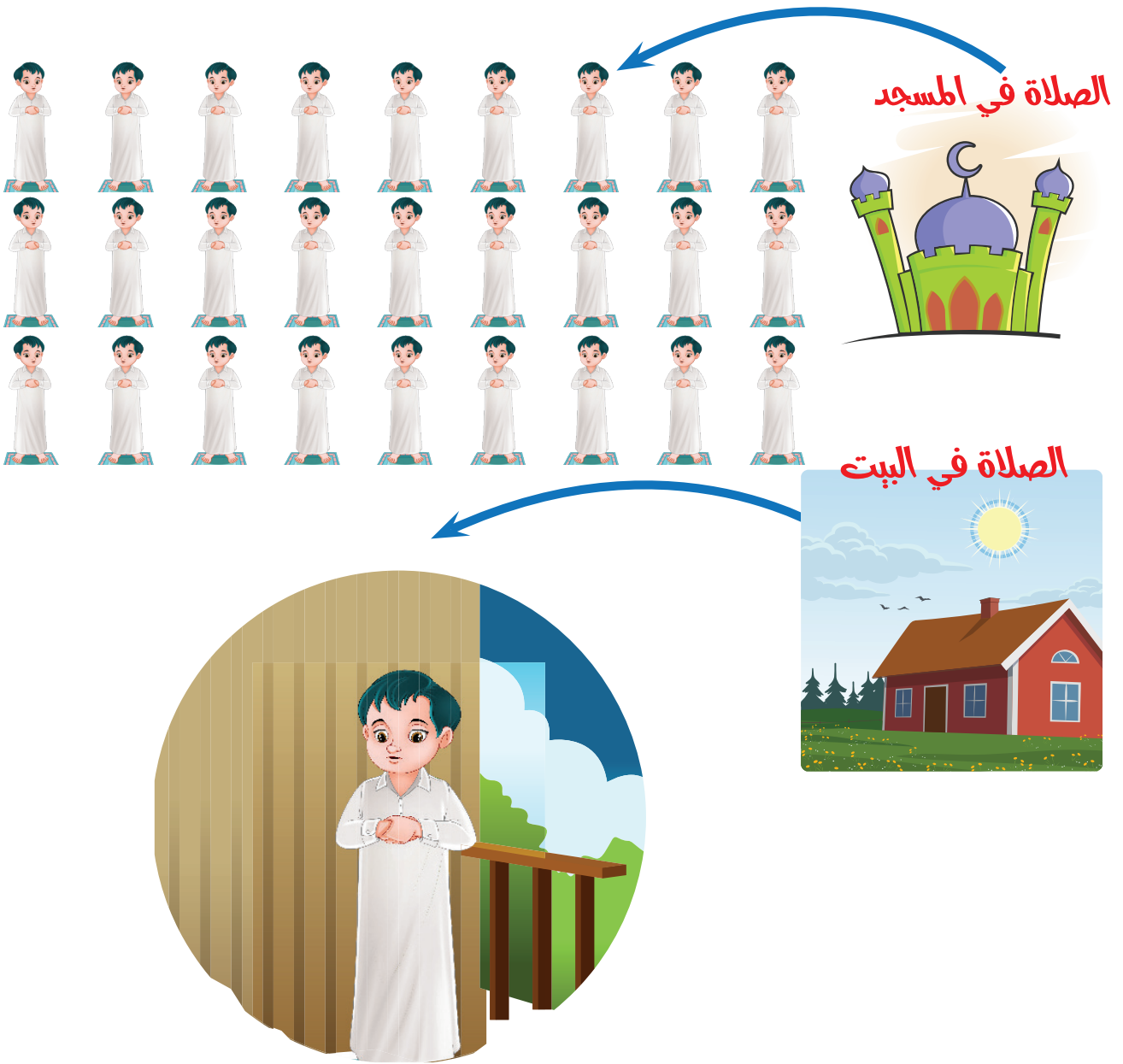
# فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ



فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ أُصَلِّي فِي الْبَيْتِ، فَهَلْ هُنَاكَ فَضْلٌ  
لِلصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ؟



صَلَاتُكَ فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي بَيْتِكَ  
بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مَرَّةً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ  
أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»  
[متفق عليه]. الفذ؛ أي: الفرد.



وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ مَسَاجِدٍ هِيَ الْأَفْضَلُ فِي أَجْرِ الصَّلَاةِ..

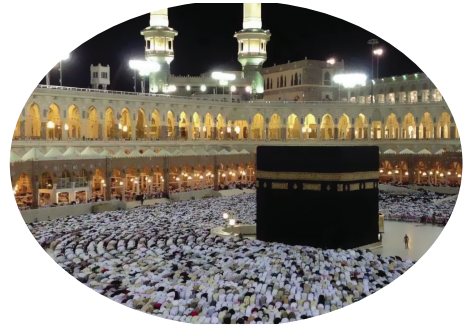
وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى



٥٠٠ صلاة



١٠٠٠ صلاة



١٠٠٠٠ صلاة

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ

صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ فِي

بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ» [رواه البزار بإسناد حسن]



جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ  
بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: **أُمُّكَ**، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:  
**ثُمَّ أُمُّكَ**، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **ثُمَّ أُمُّكَ**، قَالَ: ثُمَّ  
مَنْ؟ قَالَ: **ثُمَّ أَبُوكَ**.

[رواه البخاري]

### المَعْنَى:



أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِرِّ الْأُمَّ،  
وَأَنَّهَا الْأَحَقُّ بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ  
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ  
الْأَبُ، فَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَحَبِّ  
الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

- أَحِبُّ وَالِدَيْ، وَأُطِيعُهُمَا.

- أَرْضِيهِمَا دَائِمًا، وَلَا أُغْضِبُهُمَا.

- أَتَكَلَّمُ مَعَهُمَا بِالْكَلامِ الطَّيِّبِ الْكَرِيمِ.

- وَأُقَبِّلُ أَيْدِيَهُمَا.

- وَأَدْعُوا لَهُمَا..

كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا



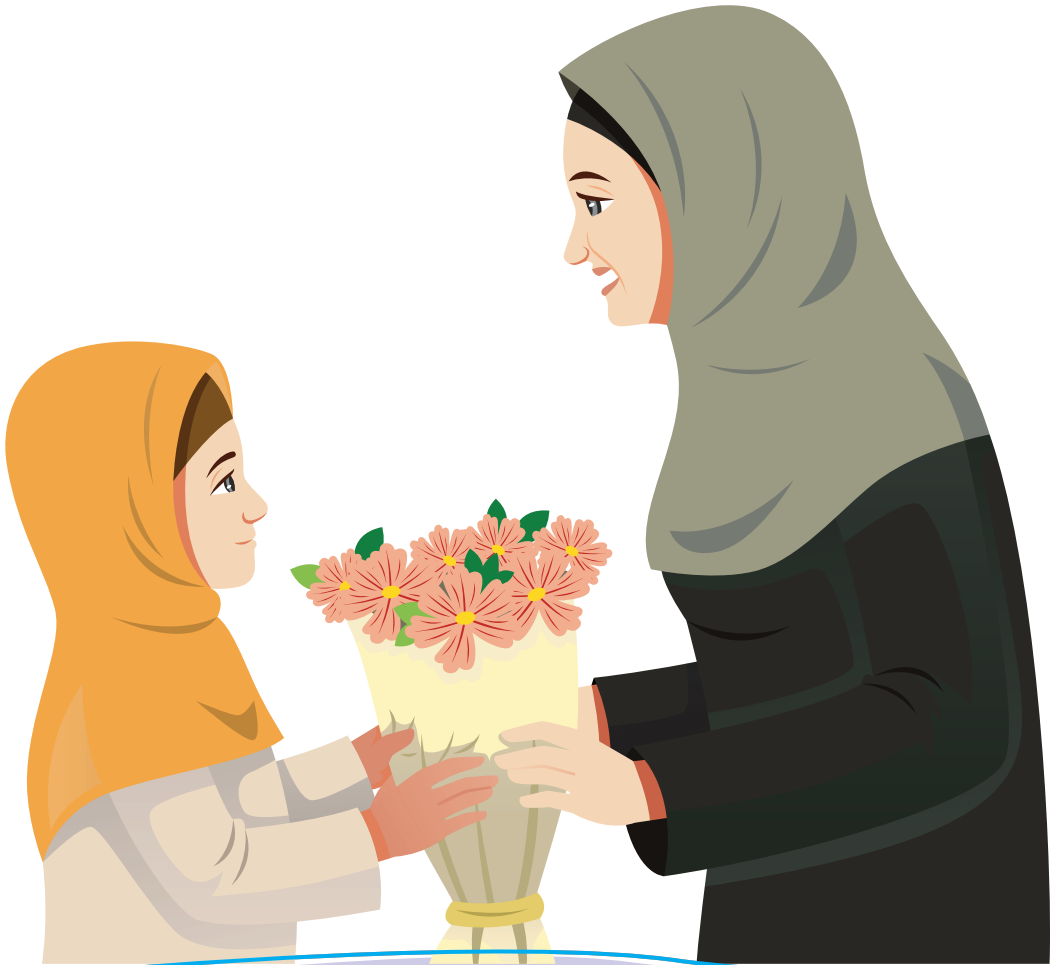
إِنَّ لِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ مَنْزِلَةً عَظِيمَةً عِنْدَ اللَّهِ..

وَمِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ..

وَمِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ

وَهَذِهِ قِصَّةٌ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ فَاقْرَءُوهَا

وَاعْمَلُوا مِثْلَ الْحَطَّابِ الْبَارِّ.



## الْحَطَّابُ الْبَارُّ

فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي.. كَانَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَمْشُونَ فِي الْغَابَةِ  
وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ أَمْطَارٌ غَزِيرَةٌ فَدَخَلُوا  
فِي كَهْفٍ لِيَحْتَمُوا فِيهِ مِنَ الْمَطْرِ.

فَنَزَلَتْ صَخْرَةٌ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَسَدَّتْهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ  
أَحَدُهُمْ: فَلْيَدْعُ كُلُّ مِنْكُمْ بِأَعْظَمِ عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى. فَدَعَا كُلُّ مِنْهُمْ بِدَعْوَةٍ..

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: لَقَدْ كَانَ لِي أَبْوَانٌ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ بَارًّا بِهِمَا  
وَكَنْتُ لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى يَأْكُلَا وَيَشْرَبَا.



وَكُنْتُ أَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْحَطَبِ فَتَأَخَّرْتُ فِي الْعَمَلِ وَاشْتَرَيْتُ  
لِوَالِدَيَّ لَبَنًا لِيَشْرَبَا.

وَلَمَّا وَصَلْتُ الْبَيْتَ وَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَلَمْ أُوقِظْهُمَا مِنْ  
نَوْمِهِمَا لِيَنْعَمَا بِالرَّاحَةِ وَلَمْ أَشْرَبِ اللَّبْنَ أَنَا وَلَا أَوْلَادِي  
قَبْلَ وَالِدَيَّ وَانْتِظَرْتُ عِنْدَ رَأْسَيْهِمَا أَحْمِلُ إِنَاءَ اللَّبَنِ حَتَّى  
الصَّبَاحِ حَتَّى اسْتَيْقَظَا وَشَرِبَا ثُمَّ شَرِبْتُ أَنَا وَأَوْلَادِي.

ثُمَّ دَعَا رَبِّي فَقَالَ «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي بَرَرْتُ وَالِدَيَّ  
هَكَذَا ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ  
فِيهِ» فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَخَرَجَ الثَّلَاثَةُ يَمْشُونَ سَالِمِينَ.





صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ



سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ:

«الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ:

«ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ:

«الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [رواه البخاري]

نَسْتَفِيدُ مِنَ الْقِصَّةِ

- ١- بِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ وَأَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ.
- ٢- بِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَعْظَمِ سَبَابِ السَّعَادَةِ وَالنَّجَاةِ.
- ٣- الدُّعَاءُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ الْمَصَائِبَ.





قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»

[رواه البخاري]

الْوَالِدُ: أَي: الْأَبُ وَالْأُمُّ.

أَوْسَطُ: أَعْلَى.

الْمَعْنَى: أَنَّ بَرَّ الْوَالِدَيْنِ أَعْظَمُ عَمَلٍ يُدْخِلُنَا الْجَنَّةَ.



## الهجرة إلى الحبشة

لَمَّا رَأَى الْحَبِيبُ ﷺ مَا يُصِيبُ أَصْحَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ قَالَ لَهُمْ: "لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَإِنَّ بِهَا مَلِكًا لَا يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ، وَهِيَ أَرْضٌ صِدْقٍ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرَجًا" فَهَاجَرَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ وَكَانَ الرَّحِيلُ إِلَى الْحَبَشَةِ تَسْلُلًا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ - حَتَّى لَا تَسْتَيْقِظَ قُرَيْشٌ لِأَمْرِهِمْ - وَأَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْحَبَشَةِ فِي أَحْسَنِ جَوَارٍ، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ عَادَ جُزْءٌ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى مَكَّةَ وَظَلَّ جُزْءٌ فِي الْحَبَشَةِ.



## الفهرس

3	مقدمة
5	<b>الوحدة الأولى: أركان الإسلام</b>
6	الفصل الأول
7	الدرس الأول: أركان الإسلام
9	الدرس الثاني: تعليم الوضوء
14	الدرس الثالث: حديث فضل كلمة التوحيد
15	الدرس الرابع: آداب قضاء الحاجة
18	الدرس الخامس: تحية الإسلام
21	الدرس السادس: حديث فضل تعلم القرآن
22	الدرس السابع: السيرة النبوية.. من هنا كانت البداية
25	الفصل الثاني
26	الدرس الأول: الشهادتين
28	الدرس الثاني: سورة الفاتحة
30	الدرس الثالث: صدقات اللسان
31	الدرس الرابع: آداب الطعام
33	الدرس الخامس: أحب الأعمال إلى الله
38	الدرس السادس: فضل صلاة الصبح
39	الدرس السابع: نسب النبي ﷺ وولادته

46	.....	<b>الوحدة الثانية: الإيمان بالله</b>
48	.....	<b>الفصل الأول</b>
49	.....	الدرس الأول: الإيمان بالله
50	.....	الدرس الثاني: فضل الصلاة
52	.....	الدرس الثالث: حديث الطهور شرط الإيمان
53	.....	الدرس الرابع: آداب الشرب
57	.....	الدرس الخامس: من أذكار الصباح والمساء
58	.....	الدرس السادس: حديث أحب الكلام إلى الله
59	.....	الدرس السابع: كفالة عمه أبي طالب
61	.....	<b>الفصل الثاني</b>
62	.....	الدرس الأول: من أسماء الله الحسنى (الرحمن الرحيم)
66	.....	الدرس الثاني: شروط لا إله إلا الله
67	.....	الدرس الثالث: الرفق
68	.....	الدرس الرابع: آداب النوم
74	.....	الدرس الخامس: كن رحيمًا
79	.....	الدرس السادس: تفسير سورة الإخلاص
80	.....	الدرس السابع: الزواج المبارك

82	.....	<b>الوحدة الثالثة: الله هو الخالق</b>
83	.....	الفصل الأول
84	.....	الدرس الأول: من أسماء الله الحسنى (الخالق)
87	.....	الدرس الثاني: كيف نصلي؟
91	.....	الدرس الثالث: تفسير سور الفلق
92	.....	الدرس الرابع: آداب الدخول والخروج من المنزل
94	.....	الدرس الخامس: غصن الشوك
98	.....	الدرس السادس: حب الخير
99	.....	الدرس السابع: نزول الوحي
102	.....	الفصل الثاني
103	.....	الدرس الأول: من أسماء الله الحسنى (الشافي)
107	.....	الدرس الثاني: من أركان الصلاة
109	.....	الدرس الثالث: آداب العطاس
111	.....	الدرس الرابع: من أذكار الصباح
112	.....	الدرس الخامس: فضل التسبيح
113	.....	الدرس السادس: بداية الدعوة

115	.....	<b>الوحدة الرابعة: الله هو السميع - البصير</b>
116	.....	الفصل الأول
121	.....	الدرس الأول: أنواع الصلاة
122	.....	الدرس الثاني: تفسير سورة الناس
123	.....	الدرس الثالث: جرة الذهب
128	.....	الدرس الرابع: من أذكار الصباح
129	.....	الدرس الخامس: أفضل الكلام
130	.....	الدرس السادس: تحمل الأذى
132	.....	الفصل الثاني
133	.....	الدرس الأول: من أسماء الله الحسنى (الله هو البصير)
136	.....	الدرس الثاني: أنواع الصلاة
142	.....	الدرس الثالث: بر الوالدين
143	.....	الدرس الرابع: قصة البر
74	.....	الدرس الخامس: فضل الوالدين
79	.....	الدرس السادس: الهجرة إلى الحبشة